

نافذة

«enlov وصية فولني»

في عام ١٧٨٧، نشر الرحالة الفرنسي فولني كراسا ضمنه انطباعاته التي خرج بها إثر زيارته لسورية ومصر قبل عامين من تاريخ نشره الكراسا، وقال في إحدى فقراته: إن الاستيلاء على مصر أولاً وسورية ثانياً يجب أن يكون محور السياسة التي تريد السيطرة على عموم الشرق الأوسط. هذه الوصية، كما هو معروف، وجدت طريقها إلى التطبيق، بعد الثورة الفرنسية في سنة ١٧٨٩ على يد نابوليون بوناپرت في أواخر القرن الثامن عشر. ولأن الوصية كان مسندتها ما شاهده فولني على أرض الواقع، فقد اعتدت من جانب دول الاستعمار القديم نسبياً من دون انتظار. وفي سجل التاريخ، أن فرنسا استطلعت تحقيق حلمها في منطقة الشرق الأوسط سواء عبر اتفاقية سايبس- بيكو أو عبر احتلال المدن الساحلية في سورية بدءاً من لواء الاسكندرونة، وصولاً إلى عمق الأراضي السورية في عام ١٩١٨ وما بعد.

على هذا النحو، غالباً ما تعمل الدول التي تعد كبرى في تاريخ البشرية. ولأن فرنسا كانت من بين تلك الدول، استغل كل فرصة أتاحت لها وترجمت حلمها إلى واقع، في سورية كما في لبنان. ومعروف أن هذه الوصية لم تكن فريدة من نوعها وزمانها. فقد سبق فولني العديد من الذين زاروا بلدان الشرق الأوسط، وكانت رؤيتهم إليها أنها البوابة العريضة لدخول دولهم إلى مختلف أرجائها واستثمار ما في جوف أراضيها من كنوز دفيئة. هذا فضلاً عن الرغبة في إخضاع سكانها لإرادتهم، إن لم يكن سلماً فيقوة السلاح. على هذا النحو تبقى منطقتنا، حتى اليوم، منطقة أمل بالنسبة للدول الاستعمارية وخصوصاً تلك التي عرفت عبر تاريخها الاستعماري منذ أن وجدت. ولأن واقع المنطقة يفرض عليها التزامات لا مجال للمساومة فيها، دفعت ولا تزال تدفع ثمن رفضها الخضوع للمستعمر المعاصر وتسليم أمرها إليه مهما كان لونه ومهما كانت قوته. ومن بين دول المنطقة سورية اليوم وهي تقف صامدة في وجه العدوان العالمي الذي شن عليها كي تبقى تحت العباءة الاستعمارية، أميركا كان أم بريطانيا أم فرنسا وسوى ذلك. وهي إذ تحقق انتصارات باهرة على أرض المعركة مع قوى الشر الممثلة بجماعة الدواعش وإفرازاتهم على الأرض، فإنما تدافع لا عن أرض المعركة فحسب، بل عن مجمل بلدان المنطقة، وصولاً حتى إلى بلدان في خارج المنطقة في أوروبا وأميركا كما تتناقل وسائل الإعلام أنباءها هذه الأيام.

يقول الكاتب الفرنسي لارو شوفوكو (١٨٤٢-١٩١٢):

التنوع الجغرافي يؤدي إلى التنوع في استخدام أساليب التصدي للاستعمار.

وهذا ما تدعو إليه سورية، على الدوام، لتكون مواقف الدول الراضية للاستعمار والعدوان مواقف موحدة ومؤثرة وإن كانت متباعدة بعضها عن بعض.

د. اسكندر لوقا

سوريون في مهرجان صور السينمائي



الوطن

انطلقت الدورة الثانية من مهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة بمشاركة ٥٨ فيلماً من ٢٢ دولة بتنظيم من مسرح إسطنبولي، وأكد مؤسس المهرجان الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، «أهمية استمرارية المهرجان في دورته الثانية، ما يؤسس لجمهور سينمائي من خلال حضور طلاب المدارس والجامعات والعائلات»، معتبراً «أن نوعية الأفلام وتنوع مواضيعها، وتنوع البلدان المشاركة، جعلت المهرجان حاضراً في المشهد السينمائي اللبناني والدولي، رغم الظروف التي يعاني منها البلد، وغياب السياسات الداعمة للمهرجان».

تم افتتاح العروض بالفيلم الهندي «فولندن بيرد» للبردار سركار واستكملت بالفيلم الإيراني «أبناء الصحراء» للمخرجة سعدة رحيم زادة، ثم «زينيو» من المكسيك لخوان خوسيه مدينا، «ليلو» لروان رحيم من لبنان، «ريزليس» لبيكا هول من بريطانيا، «ستيفاني» لدانييل زاكورسكي من بولندا، «كويد» لمايك مسيس من الولايات المتحدة، وتلا عروض أفلام التحريك لليوم الأول مناقشة مع الجمهور بعد عرض كل جولة منها.

وفي الختام كرمت إدارة المهرجان المخرج السينمائي جورج نصر الذي يعتبر أول لبناني يشارك فيلمه في مهرجان كان السينمائي العالمي في فرنسا، فقدم له إسطنبولي درعاً تذكارية كتحية لسيرته الفنية.

وكانت لجنة المهرجان استقبلت أفلاماً من ١٠٨ دول من مختلف القارات، تتنافس على جائزة أفضل فيلم تحريك وأفضل وثائقي وأفضل درامي وأفضل ممثل وممثلة وأفضل تصوير، وجائزة الفيلم اللبناني، وجائزة الجمهور. إضافة إلى المناقشات بعد كل جولة من عروض الأفلام، وتضمن الافتتاح ورشة سينمائية أقامها المخرج السينمائي اللبناني عسان سلهب، في حضور مخرجين من الدول العربية والأجنبية ومن بينهم المخرج علي ياغي من سورية.

ويعتبر مهرجان صور السينمائي الحدث السينمائي الأول في تاريخ الجنوب اللبناني، تأسس العام الفائت بتنظيم من فريق مسرح إسطنبولي الذي أقام أيضاً مهرجان صور المسرحي والموسيقي.

أما المشاركة السورية في المهرجان فقد اقتصر على ثلاثة أفلام تناولت الأزمة السورية والمعاناة جراء الحرب والإرهاب وهي فيلم «بيت قوس قرح» للمخرجة كرسنتين لوتيش وفيلم «سالي» للمخرجة زهرة البودي وفيلم «فقيه» للمخرج علي ياغي.

وائل العديس

حفلت الدراما السورية بكثير من التناقضات، وجمعت بين الأفراح والأحزان، وبين الزواج والطلاق.. والرحيل. فأنتهى الموت مسيرة عدة فنانيين، وكما ارتدت الدراما السوداء حزنًا على فقدان فنانيين، فإنها اكتسبت بالأبيض فرحاً بزفاف آخرين أيضاً. العلم الذي يستعد لوداعنا كان شاهداً على وفاة خمسة فنانيين، وفجع خلال أيامه ستة فنانيين آخرين بوفاة أحد والديهم.

بالمقابل، شهد عام ٢٠١٥ ست حالات طلاق، في حين احتفل الوسط الفني باثني عشر حفل زفاف، وحظي خطبة.

«الوطن» وصدت أهم المناسبات الاجتماعية الفنية بجلوها ومرها، وإلى التفاصيل:

فنانون غادروا

بداية، فقد الوسط الفني السوري والعربي عملاً من اعلامه بوفاة الفنان القدير عمر حجوج عن عمر ناهز الـ٨٤ عاماً إثر نوبة قلبية.

وكان الراحل قد خضع لجراحة استوجيت بقاءه في فترة نقاهة، ما أثار الكثير من الشائعات التي تناولت وفاته، والتي نقاهها الراحل شخصياً قبل رحيله. ونعت نقابة الفنانين السوريين الفنان «المخضرم» عبد الله العباسي بعد

معاناة مع المرض وهو أحد أهم مؤسسي الدراما السورية، والف مغل وأخرج عشرات الأعمال، وانتسب لنقابة الفنانين عام ١٩٦٩، من أعماله المسرحية «حكاية حب، والملك لير، وموت بائع جوال»، وفي

وي السنيما «كفر قاسم، والبازرلي». وفي الدراما له عدة أعمال مهمة منها «وشقفة القديم، وجابر وجبير، والتلام، وشقفة حجر، والعايد، والبنابر».

وشيعت الأوساط الثقافية والفنية الفنان القدير عادل شكري إلى مواء الأخير في مسقط رأسه بمدينة حماة بعدما توفي عن عمر ناهز ٧٩ عاماً إثر نوبة قلبية مفاجئة، ورحل بصمت دون مشاركة أي من زملائه في مراسم التشييع.

ولم يصل الخبر لكثير من الفنانين، لكن قليلاً منهم قاموا بواجب العزاء والثناء الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكثيرون نسوه وربما

ولغفلت الفنانة الشابة رندة مرعشلي أنفاسها الأخيرة بعدما توفقت كامل أعضائها عن العمل، وفارقت الحياة لمرض السرطان العنيد، وقارقت الحياة متأثرة بمرضها عن عمر ٣٩ عاماً.

وقضت النجمة السورية الشابة عشرين يوماً في المستشفى الإيطالي بدمشق، قبل أن تنقل إلى قسم العناية المركزة بعد تآزم صحتها، وتنقل من هناك إلى رحمة الله.

وشيعت إلى مفاها الأخير، فودعت دمشق التي ولدت فيها وعاشت فيها أحلى أيامها، منتقلة إلى قرية وادي العيون في ريف محافظة حماة حيث مسقط رأس زوجها، لتوارى الثرى.

وفور وفاتها كتبت الفنانة هيا مرعشلي الابنة الكبرى لرندة على الفيسبوك: «الله يرحم روحك وقلبك وضحكك وعيونك يا غالية»، أما زوج الراحلة خبير الماكياج نورس عبود فكتب: انتهى الكلام ونقل الهواء وتغير لون السماء وتوشحت السماء بألوان الحزن، وبعد اليوم لا يوجد معنى للنظر، وداعاً رندة، وداعاً يا حبيبتي وداعاً يا ديتي.

وأخيراً، توفي الفنان عامر سبيعي عن عمر ٥٣ عاماً متأثراً بأزمة قلبية مفاجئة نقل على إثرها إلى أحد مستشفيات الإسكندرية وفارق الحياة فيها.



عمر حجوج



ديمة قندلفت



رندة مرعشلي



تولين البكري

«المبايدن» التي كانت تقوم بالتغطية، واعترف لها بحبه بعد ٥ أيام فقط من اللقاء الأول. كما احتفل حسان سكاف وتسليم باشا بحفل زفافهما بعد قصة حب طويلة تكملت أخيراً بالزواج.

وارتأت ديمية قندلفت الارتباط بفتى أحلامها بسرية وهدوء بعيداً عن أعين الناس، خصوصاً الإعلاميين، حيث أقيم حفل زفافها من وزير الاقتصاد همام جزائري ضمن طلاق ضيق جداً في «أرت كافي» في دمشق، وسط حضور اقتصر على الأصدقاء والمقربين فقط.

احتفل الفنان علي صطوف بزفافه على الإعلامية رانيا ريشة وسط حضور فني وإعلامي كبير، بعد سبعة أشهر على خطبتهما.

وتزوج معظم النهار من فتاة من خارج الوسط الفني تدعى لين برنجي بعيداً عن صخب الإعلام.

كما دخل محمد حدادقي القمص الذهبي برفقة الزميلة الصحفية سبيرة الاتاسي بعد ستة أشهر على إقامة حفل خطوبتهما.

ويهدوء، تزوج كل من المخرج محمد عبد العزيز ورنيا ريشة، وأصبحا أبوين قبل شهر.

وبعد الكثير من الجدل، أشارت غادة بشور إلى أنها تزوجت أخيراً بعدما خطبت قبل شهرين، مؤكدة أن الشاب الذي ظهر معها في الصورة التي نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو زوجها أمين اللحام، معربة عن سعادتها في هذه المرحلة من حياتها، إضافة إلى حريتها التامة في تحديد مسار حياتها.

وتزوجت تاج حيدر بعيداً عن الأضواء، وكرمت مصادر أن زوجها هو أحد رجال الأعمال في لبنان من دون أن يسمح المجال للتأكد من صحة الخبر.

واحتفلت الإعلامية صفاء مكنيا بزفافها والمخرج رواد شاهين في حفل اقتصر على الأصدقاء والمقربين فقط.

وأعلن كنان العشعوش خطبته على فتاة من خارج الوسط الفني وتدعى نور العقباني (٢٣ عاماً) وتدرس في قسم اللغة الإنجليزية - قسم الترجمة.

وذكر أنه تمت خطبته بحفل صغير اقتصر على المقربين فقط، علماً أن العروسين التقيا للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٠.

وتصف العام مصادفة بأحد الأماكن العامة، ومع مرور الزمن أغرما ببعضهما وخطبا لبعضهما، وقررا أن يتزوجا خلال وقت قريب.

وأعلن رهاف الرحيبي وخالد حيدر نبأ خطوبتهما على نحو مفاجئ قبل نهاية العام، على أن يتزوجا خلال الأشهر القليلة القادمة.

حصاد ٢٠١٥

المناسبات الاجتماعية الفنية في حلوها ومرها

خمسة فنانيين رحلوا.. وستة آخرون فُجعوا.. وستة أزواج انفصلوا.. وأربعة عشر احتفلوا



تولين البكري



رندة مرعشلي



ديمة قندلفت



عمر حجوج

تصبح أمّاً لطفلتين، علماً أنها عانت صعباً لأنها أنجبت قبل وقتها المفترض. وأخيراً، فإن تولين البكري أعلنت انفصالها عن زوجها بعد أربعة أيام فقط على زواجها، وكشفت أن عائلة زوجها فقدهت حالته مع مرور الوقت حتى فارق الحياة اليوم.

وفارقت والدة رائد مشرف الحياة أيضاً وتحت لها: «إلى أمي، لروحك السلام، سلام الله فقط».

وشكر كل من عزاه بالفقدان وكتب: «إلى كل الأصدقاء والأحباب، شكراً لواساتكم، شكراً لوقتكم، شكراً لوفاتكم، شكراً كبيراً جداً، أدعو الله العزيز القدير ألا يفجعكم بعزيز».

انفصال وطلاق

بعد سلسلة من الشائعات، بات الأمر واقعاً، ووقع الطلاق والانفصال النهائي بين أصل عرفة وزوجها عبد المنعم عماير بعد ١٢ عاماً من الزواج. أثمر عن ابنتين هما مريم وسلمي.

حينها، اكتفت عرفة بالقول: انفصلنا بكل هدوء واحترام، وفضلت عدم إضافة أي تفاصيل، لباي الطلاق هذه المرة بعد عامين على انفصالها الأول الذي لم يدم سوى أسبوع واحد فقط.

أما جيني إسبر ورغم انفصالها غير الرسمي خلال العام الماضي، إلا أنها فصلت عدم الإفصاح عن الخبر حتى تجد الوقت مناسباً بعيداً عن الضجيج الإعلامي.

وبعد عشر سنوات من الزواج الذي تكلمت عنها بكلمة واحدة: «أمين».

كما نشرت صورة لوالدها وكتبت: «شكراً للحياة الحلوة التي تعلمتنا منك يا حبيبتي، ونيمتك بأحضان الرب مرتاح، مني السلام لروحك، ما رح تفارقتي يا عيوني... وأضاف: «فليكن ذكره مؤبداً، يا حبيبتي وعيوني، وجعتي بفراقك يا سدي، الله يصبرني على فراقك. بالجنحة يا قلبي».

وقبل أيام ودعت رعداء هاشم والدتها، وكتبت لها عبر الفيسبوك: «رحتي يا أمي وأخذتني وحي معك، ما مع أقدرك أنساني وانسي حنينك، ما مع أقدرك أنسي أماتك والآلمة بالمشفى، أه يا ربي وجع ما بعدو وجع، دخيلك يا الله راح موت على ما شوفها، اشتقتك يا ضو عيوني».

أما دانا مارديني وبينما كانت تصور دورها في مسلسل «غداً نلتقي» في بيروت تلقت خبراً مفاجئاً وهو وفاة والدها... هذا الخبر أصابها بالإنهايار وجعلها تعود فوراً إلى دمشق لتقوم بدواعه.

كما فجع فاتح سلمان بوفاة والده بعد مكوته في العناية المشددة أسبوعين فارق

الحياة على إثرهما، وعبر عن فجيئته بالقول: «كان الأعلى في الحياة».

وتحدث عن مرض أبيه قبل الوفاة بالقول: تعرض المرحوم لجلطة قبل أسبوعين فأسعفناه إلى العناية المشددة فتهوت حالته مع مرور الوقت حتى فارق الحياة اليوم».

وكتبت عبر صفحتها الرسمية على الفيسبوك: «رفقاتي، حيايبي، لكل اللي فرحوني من قلبون، ولكل اللي باروكي وتمنوي الخير بقول ومثل ما كتبتو معي تصاف ويقلب صافي وبمحببة فرحتوا لفرحي، أنا واجبي بادلكم بنفس الصدق والمصاف وشيل كل تساؤل وإشارة استفهام عم تفكروا فيها، بما إني بعد يوم من إعلان زواجي شلت كل الصور».

وأضافت باللهجة العامية السورية: «أنا رح واجه مشكلتي معك لأنو قد ماخبتني ما في شي بيوم، وما في داعي لخبي لأنني ما غلطت، بالعكس، أنا متلي مثل أيا أنتي، بتعلم بالاستقرار والأمان والدفا والعبلة والحب، ارتبطت شرعا بشب ابن عالم وناس وتزوجنا بعد ما تقدملي بشكل رسمي وحكا مع أهلي وطلبتني على سنة الله ورسوله، ولكن للأسف كان لأهل هالشب اعتراض علي وماخذ بما أنني مطلقة وممثلة وأجبروه على فسح عقد الزواج القائم بيننا».

وختمت منشورها بالقول: «ما عندي شي خبيبه لأنني ما غلطت، كل ذنبي كان إني طلبت الحلال مع هالشب، وبالنهاية كل شي لخبر أكيد، وقسمه ونصيب، بس حابة قول لكل أم عندها شب عم تدور لابنتها على عروس من وجهة نظرها أخلاق هالعروس ينتقل من عنديتها للفتاق، إضافة إلى أنه معالج ومدرب إرشاد روحي، ورافقه للعيش في إحدى الدول الأوروبية».

وبعد خطوبة استمرت خمسة أشهر، دخل المخرج جود سعيد القمص الذهبي مع الإعلامية اللبنانية أوعاريت ندش.

وكان جود اعترف أن وجوده في حمص لتصوير فيلم «مطر حمص»، كان السبب في تعرفه إلى زوجته الإعلامية في فتاة



نظلي الرواس وجمال شموط



أمل عرفة وعبد المنعم عمايري